قولاً وواحداً

محمد نادر العمري

اختلال التوازن الإقليمي بعد تنفس «الصعداء»

زاده: طهران ستبقى إلى جانب السوريين وستساندهم في مواجهة الحرب الاقتصادية.. المقداد: نقدر المواقف الإيرانية

عرنوس أكد ضرورة رفع مستويات التنسيق والعمل المشترك لمواجهة التحديات

سيلفا رزوق- وكالات

رئيس مجلس الوزراء حسين عرنوس خلال لقائه أمس رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإسلامي الإيراني (سانا)

أكد رئيس مجلس الوزراء حسين عرنوس على العلاقات الإستراتيجية والتاريخية التي تجمع سورية وإيران البلدين الصديقين اللذين يواجهان التحديات نفسها، سواء الإرهاب أم الحصار الظالم، وضرورة رفع مستويات التنسيق والعمل المشترك لمواجهة الإجراءات القسرية الأحادية الجانب المفروضة على شعبي البلدين، مشيراً إلى أهمية دور المؤسستين التشريعيتين في كل من سورية وإيران، لأنهما تمثلان الديمقراطية الحقيقية التي تنبع من مصالح شعبي البلدين.

وخلال لقائه أمس رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإسلامي الإيراني وحيد جلال زاده والوفد المرافق له، الذي يزور سورية حالياً، أشار عرنوس إلى ما تتعرض له سورية من سرقة لثرواتها الوطنية ودعم أميركي غربي للإرهاب والميليشيات الانفصالية واعتداءات إسرائيلية، مؤكداً أن كل هذا لن يثني سورية عن مواقفها الوطنية وتمسكها بحقوقها وقرارها الوطني المستقل، وعلاقاتها المتينة والمتجذرة مع الدول الشقيقة والصديقة التي وقفت إلى جانبها في مواجهة مختلف التحديات.

وجرى خلال اللقاء بحث سبل تعزيز العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات الاقتصادية والطاقة، وضرورة مضاعفة الجهود للارتقاء بها إلى أعلى المستويات، إضافة إلى الإجراءات العملية المتخذة لتنفيذ التفاهمات والاتفاقيات التي تم التوصل إليها خلال زيارة الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي إلى سورية مؤخراً، ولقائه الرئيس بشار الأسد، كذلك دور البلدين وجهودهما لتحقيق الاستقرار في المنطقة.

من جهته، وصف جلال زاده العلاقات الإيرانية السورية بالحيوية، وأعرب عن شكره لسورية على مواقفها الداعمة لإيران وقضاياها العادلة، مؤكداً استمرار وقوف بلاده إلى جانب سورية بما يخفف الأعباء التي يتحملها الشعب السوري جراء الحصار الظالم المفروض عليه.

ولفت إلى أن الشعب السوري الذي انتصر على الإرهاب وداعميه قادر على الانتصار في المعركة الاقتصادية، وقال: «إن إرادة الشعوب ستتغلب على إرادة المعتدين».

في غضون ذلك وخلال استقباله زاده أكد وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد أهمية دور البرلمانات في الدفاع عن قيم الحرية والعدالة بين الشعوب، موضحاً الأثر السلبي للعقوبات القسرية الأحادية الجانب اللاأخلاقية واللاإنسانية على حياة الشعب السوري، والتي تشارك في فرضها برلمانات غربية بعكس إرادة شعوبها ومتطلبات القانون الدولي.

كما عبر المقداد عن التقدير لجمهورية إيران الإسلامية لمواقفها في تقديم المساعدات للشعب السوري وخاصة في أعقاب الزلزال الذي أصاب سورية في شباط الماضي.

وجرى خلال اللقاء استعراض مختلف جوانب العلاقات الثنائية وأهمية الزيارات المتبادلة بين برلمانيي البلدين، مع تأكيد أهمية الدبلوماسية البرلمانية في تعزيز العلاقات بين الدول والشعوب.

من جانبه شدد زاده على حرص مجلس الشورى الإسلامي على تعزيز مستوى العلاقات مع سورية، وزيادة مستوى التنسيق البرلماني بين البلدين لمواجهة التحديات والأخطار المشتركة.

كما أكد زاده حرص بلاده على متابعة تنفيذ الاتفاقات التي تم التوصل إليها خلال زيارة الرئيس إبراهيم رئيسي الأخيرة إلى سورية.

حضر اللقاء عدد من أعضاء مجلس الشعب السوري، ومدير إدارة الشؤون الأفروآسيوية في وزارة الخارجية والمغتربين، والسفير الإيراني في دمشق وأعضاء الوفد المرافق لزاده.

وفي تصريح للصحفيين عقب الاجتماع أكد زاده وقوف بلاده إلى جانب سورية وشعبها ورفضها أي اعتداء عليها واستمرار الاحتلال الأميركي والتركي لأجزاء من أراضيها.

وأشار زاده إلى أن زيارته الحالية تهدف إلى بحث المستجدات والتطورات المتعلقة بالمنطقة، إضافة إلى العلاقات الثنائية بين إيران وسورية، وقال: «لمسنا خلال لقاءاتنا رؤية إيجابية وبناءة لدى الحكومة السورية، وأعضاء مجلس الشعب ولاسيما في تنمية العلاقات الثنائية وتذليل العقبات».

وشدد زاده على أن إيران ستبقى إلى جانب الشعب السوري وستسانده في مواجهة الحرب الاقتصادية التي يتعرض لها على خلفية الإجراءات القسرية الغربية المفروضة على سورية، مؤكداً أهمية بسط سيطرة الدولة السورية على كامل أراضيها للاستفادة المثلى من ثرواتها بما يخدم الشعب السوري.

المقداد بحث مع سفير جمهورية كازاخستان في لبنان رسول جومالي والوفد المرافق له العلاقات الثنائية مع تأكيد تنشيط العمل الدبلوماسي بين البلدين تعبيراً عن عمق العلاقات التاريخية وتطلعات الشعبين الصديقين.

وأشاد بأهمية العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين وعمقها التاريخي وبعدها الحضاري والإنساني، وبالتعاون المشترك القائم بينهما مقدراً وقوف كازاخستان إلى جانب سورية وشعبها خلال سنوات الأزمة والحرب الإرهابية التي تعرضت لها، كما لفت المقداد إلى جهود كازاخستان في استضافة اجتماعات أستانا منوهاً بأهمية ما تم تحقيقه في سياق هذه الاجتماعات.

بدوره أكد جومالي اعتزاز شعب وقيادة كازاخستان بالعلاقات التاريخية بين شعبي البلدين، وأكد رغبة بلاده بتعزيز العلاقات الثنائية مع سورية في مختلف الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية وعبر عن سعادته وتطلعه لإعادة افتتاح مركز الفارابي الثقافي في دمشق الذي يشكل شاهداً على عمق العلاقات بين البلدين الصديقين.

حضر اللقاء السفير محمد حاج إبراهيم مدير إدارة الشؤون الأفروآسيوية وأوقيانوسيا ومدير إدارة الدعم التنفيذي جمال نجيب والقنصل الفخري لكازاخستان في دمشق صائب النحاس.

الجيش رد على «النصرة» في «خفض التصعيد».. والاحتلال التركي قتل امرأة وطفلين بقصف على ريف عين عيسى

استشهاد ٣ جنود ومراسل «سما» بتفجير إرهابي في درعا

حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق - الوطن - وكالات

واصل الجيش العربي السوري أمس الرد على خروقات تنظيم جبهة النصرة الإرهابي في منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد، في حين أردت وحدات من الجيش عشرة من دواعش البادية قتلى وأصابت تسعة آخرين، على حين جدد الاحتلال التركي اعتداءاته على ريفي الحسكة والرقة مستهدفاً بقصف عنيف من مدفعيته الثقيلة عدة قرى ما أسفر عن ...

بعد تمديدها الإذن باستخدام معبري باب السلامة والراعي لمدة ثلاثة أشهر

«تفاهم» بين دمشق والأمم المتحدة لاستخدام معبر باب الهوى للأشهر الستة المقبلة

أنباء عن زج أنقرة بمسلحيها إلى جانب جيش الاحتلال الأميركي في التنف وانقلاب أردوغان على تفاهمات «مسار أستانا»!

حلب - خالد زنكلو

د. بسام أبو عبد الله

خروج المحتل الأميركي واجب وضرورة

لسنا بحاجة لنبرهن أن الولايات المتحدة الأميركية هي رأس الأفعى التي يجب قطعها كي ترتاح المنطقة، من أطراف إيران إلى بلاد الشام، ذلك أنها ضمن إطار المحافظة على هيمنتها العالمية، ومنع ظهور أقطاب جدد في العالم تعمل في كل مكان من أجل ذلك، وهذا بدا واضحاً في مرحلة ما سُمي بـ«الربيع العربي»، وما تلاه وصولاً لإعلان الحرب الفاشية على سورية التي تعتبر من أكثر الحروب عدوانية وشراسة على بلد وشعب صغير في المشرق العربي منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، وهذا الكلام باعتراف الكثير من المفكرين، والساسة الغربيين الموضوعيين، والسؤال: لماذا؟

ببساطة شديدة لأن السيطرة على الموقع الجغرافي لسورية بنظام موال للغرب سوف يغير الكثير من المعادلات، ليس الإقليمية فقط، إنما الدولية أيضاً، وهذا يعني أيضاً ضرب ظهر المقاومات في المنطقة، وإنهاء الحاضن الأساسي لها، وكذلك إنهاء الوجود الروسي، وتمدد الصين بنفوذ حيوي، وضمان أمن الكيان الصهيوني، وتطبيق نظريات العرقنة، أو اللبننة على سورية، وإنهاء الروح السورية العروبية الحضارية، أي تدمير الهوية وجذورها.

هذه الأهداف الكبرى لم تتغير على الإطلاق، لا بل يمكن القول إن شراسة الهجوم الاقتصادي لتدمير مقومات حياة السوريين في أوجها، بدءاً من احتلال منابع النفط والغاز والقمح والقطن والمياه، وصولاً للتفكير في إغلاق المعبر المتاح بين سورية والعراق، ووصل مناطق الجنوب السوري مع الشمال الشرقي على طول الخط الحدودي مع الأردن والعراق مع بعضها بعضاً لقطع التنفس أمام الدولة السورية، وخنقها من الجوانب كافة، وهذه الخطة الأميركية تترافق مع إعادة إحياء خلايا داعش لتنظيم حرب عصابات واستنزاف، وإعادة ترتيب أدوات المرتزقة تحت عناوين عديدة، ليشكلوا رأس حربة المحتل الأميركي في السيطرة على هذه الجغرافيا الواسعة، وتنفيذ الأجندات الأميركية.

فمن يعتقد أن التفاوض مع الأميركي هو الأسلم والأفضل، وسيخرج السوريين من معاناتهم التي لا توصف بالكلمات، هو واهم ومشتبه! لأن شروط وزير الخارجية الأميركي الأسبق كولن باول التي حملها للرئيس بشار الأسد عام ٢٠٠٣ بعد غزو العراق لم تتبدل، ولم تتغير، والمطلوب من سورية باختصار التسليم، كي لا أقول الاستسلام.

سورية واحدة من النقاط الاستراتيجية للاشتباك العالمي مع روسيا والصين والقوى الصاعدة، وموقعها «نعمة- ونقمة»، فلقد سماها وزير الخارجية الأميركي الأسبق جون فوستر دالاس بـ«حاملة الطائرات»، ولهذا فإننا جزء من منظومة عالمية، وصراع دولي كبير، إذ شهدت منطقة الجزيرة السورية ٢٣ حادثاً خطيراً بين الروس والأميركيين، فتحدثت مصادر البنتاغون أكثر من مرة عن خطورة هذه الحوادث، وزاد الأمر وضوحاً كلام الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قبل فترة حين قال: «إن روسيا لا تريد صداماً عسكرياً مع الولايات المتحدة في سورية، ولكنها مستعدة لأي سيناريو»، أي هناك تحضيرات مستمرة لأسوأ السيناريوهات، حيث أجرى الجيشان السوري والروسي مناورات مشتركة في مناطق البادية وريف حلب وحماة، وإحدى هذه المناورات ليلية، ما يدل على أن الاستعدادات تتم لأسوأ الاحتمالات، خاصة أن واشنطن أعلنت أكثر من مرة أنها لن تنسحب من الأراضي السورية المحتلة! ما دفع وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد للقول من طهران: إنه من الأفضل للولايات المتحدة أن تنسحب بدلاً من أن تُجبر على الانسحاب.

واشنطن زادت من إمكاناتها التسليحية في قواعدها، وفي الوقت نفسه دفعت بأنواع أسلحة جديدة من المدفعية والطيران، وتعمل على الدفع بأدوات محلية مرتزقة للصدام مع الجيش العربي السوري لإقامة منطقة عازلة بين وجود قواتها المحتلة والجيش السوري وحلفائه، وهو ما تعمل عليه وتدعمه.

في المقابل فإن سورية ومحورها يحشد، ويستعد للسيناريو الأسوأ، كما أنه يريد أن يفهم واشنطن أن استمرار الواقع الراهن غير ممكن، أي حالة الجمود والمراوحة، من خلال زيادة الضغط الاقتصادي- الاجتماعي على الداخل السوري، ما يؤدي للتآكل الذاتي التدريجي والانهيار الشامل حسب ما تروج له الدعاية المعادية.

بعض الأطراف الأميركية على خلاف مع أطراف أخرى داخل إدارة بايدن، حيث ترى أن الانسحاب أفضل لكسب تركيا من ناحية، والتركيز عليها كجزء من «ناتو» ضمن إطار الصراع مع روسيا، وسبق لإدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب أن أعلنت الانسحاب مرتين متتاليتين عامي ٢٠١٨ و٢٠١٩ لكنها اصطدمت بمعارضة البنتاغون، حيث ترى هذه الأوساط أن الانسحاب من سورية في ظل احتدام الحرب مع روسيا في أوكرانيا سيكون له تداعيات هائلة، وكارثية تشبه عملية الانسحاب من أفغانستان، وفي ذلك تسليم للروس دون مقابل، وخاصة أن ذلك يترافق مع فشل خطة الهجوم المضاد الأوكراني.

إن الولايات المتحدة لن تنسحب من الأراضي السورية، لأن التكلفة لا تزال ضئيلة جداً، لا بل معدومة، وهي تحقق أهدافها المعروفة، المتمثلة بقطع طرق محور المقاومة، وخنق الدولة السورية والشعب السوري، ومنع روسيا من الوجود المريح في المنطقة، إضافة لعرقلة مشروع حزام واحد طريق واحد الصيني.

في ضوء ما عرضناه، يبدو واضحاً أن هدف إخراج الاحتلال الأميركي أصبح حاجة، وضرورة لأن بقاء هذا الاحتلال يعني استمرار الإرهاب والمعاناة والضغط الاقتصادي- الاجتماعي، وتهديد وحدة سورية، ومهما كان الثمن الذي ستدفعه سورية ومحورها كبيراً، فإن عدم دحر الاحتلال الأميركي من الأراضي السورية سيعني استمرار معاناتنا وابتزازنا وتجويعنا وحصارنا وموتنا البطيء، وقد سبق أن كتبت دون رؤية جثث جنود الاحتلال الأميركي منتشرة في البادية السورية، وحيث يحتمون بقواعدهم لن تنسحب أميركا، ولن نشعر ببداية الانفراج، والعودة لدورنا الفاعل، والبلاء كما أسلفت في أميركا احتلالها، لذلك نحن أمام مرحلة خطرة، وحساسة، والقرار بيد القيادة السورية، محورها، ولا حلول أخرى حتى الآن.

بسبب الفلتان الأمني والغلاء الفاحش والتجنيد الإجباري وفشل العملية التعليمية

مناطق سيطرة «قسد» تشهد موجة هجرة كبيرة للشباب عبر تركيا باتجاه أوروبا

أكدت تقارير إعلامية أن المناطق الواقعة تحت سيطرة ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» تشهد موجة هجرة كبيرة من الشباب باتجاه أوروبا عبر تركيا.

ونقل موقع «باسنيوز» الكردي ...

التابعة لـ«قسد» وتجنيدهم في معسكراتها.

وأكدت أن كلّ ذلك يجبر أهالي تلك المناطق على البحث عن مخرج للهروب بحثاً عن ملاذ آمن لأولادهم وحياتهم وذلك من خلال دفع عشرات آلاف الدولارات من ...

موسكو: مشكلة افتعلها الغرب لمنع إعادة إعمار سورية وإبقائها في حالة نزيف

بو حبيب: اتفقنا مع مفوضية اللاجئين على استلامنا بيانات اللاجئين السوريين

وزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية عبد الله بو حبيب أعلن الاتفاق مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين على تسليم بيانات جميع اللاجئين السوريين للحكومة اللبنانية (عن الانترنت)

أكدت السفارة الروسية في لبنان أن دول الغرب وعلى رأسها الولايات المتحدة تحاول منع إعادة الإعمار في سورية، وتسعى إلى خلق بؤر ... مشكلات مختلفة ... السوريين، في حين ... حكومة تصريف الأعمال ... بو حبيب، الاتفاق ... لشؤون اللاجئين على ... اللاجئين السوريين للحكومة اللبنانية.

ساوت بين وجود قوات الدول الصديقة وقوات الاحتلال الأميركي

«هيئة التنسيق» تحذر من حرب في المنطقة!

موظفون يضربون في جرابلس المحتلة.. و«النصرة» يعتقل ١٥ مدنياً بريف إدلب الغربي

الاحتلال التركي يجهز مسلحين من فصائله لإرسالهم إلى النيجر!

تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي شن حملة دهم في قرية كفركيلا بريف إدلب الغربي لأسباب مجهولة واعتقل وبشكل تعسفي نحو ١٥ شخصاً (عن الانترنت)